

خاتمة إنجيل مرقس.. أصيلة أم مزيّفة؟

سامي عامري

نهاية القديس مرقص خصوصا الايات الانجيل على الانجيل القديس مرقص ينتهي عند الاية رقم عشرين اصحاب ستاشر الاية رقم عشرين للاسف اه اه في مخطوطات قديمة وجدت ما فيهاش الايات من تسعة لعشرين - [00:00:00](#) وكانت الايات اللي التمانية الاولانيين اللي بيتكلموا عن قيامة الرب يسوع المسيح من غير المنطقي ما ان يكون لها ان آآ انها تكون هي النهاية. لازم يكون لها تكلمة لسبب بسيط. لان اخر جملة بتنتهي بكلمة - [00:00:59](#) كلمة جار او غار بتربط باللي بعديها زي لان مسلا لان ايه ؟ ما فيش اذا الجزء مقطوع قال العلماء ثلاث اراء. رأي قال ان هذه المخطوطة آآ بعث منها الورقة الاخيرة لاسباب - [00:01:16](#) آآ غير معروفة. سبب الاضطهاد بسبب او لاسباب كثيرة وان القديس مرة سعاد كتابتها في المخطوطة الثانية فانتشر المجموعة من المخطوطات فيها النص كامل ومجموعة اخرى فيها النص نقص هذه الايات اللي هي من تسعة لعشرين لايات الحداشر - [00:01:47](#) يعني انتشر نصين. نص اللي ضاع منه الورقة والنص الكامل نزرية ثانية بتقول القديس مرقص آآ وهو بيكتب الانجيل حصلت له حادثة معينة اضطاد او حاجة فاضطر ينتقل من مكان لمكان - [00:02:13](#) ونتيجة الظروف اللي كانت بتحيط به والاضطهاد الروماني ومحاولة القبض عليه ان الجنود الرومان قبل ما يروحوا اسكندرية يعني على العجل كتب الجزء الاخير كان ملخص نزرية تالته بتقول شئ مهم جدا وجدت في مخطوطة من القرن الرابع مخطوطة ارمينية باللغة الارمنية بتاعة دولة ارمينيا - [00:02:34](#) اللي موجودة دلوقتلي واللي كات جزء في الاتحاد السوفيتي بتقول ايه المخطوطة الارمنية اللي هي من بداية القرن الرابع؟ يعني من عمر المخطوطة الفاتيكانية بتقول ان هذا الجزء فقد من الانجيل القديس مرقس - [00:02:59](#) ثم اكمله اريستون احد الرسل السبعين. ثم اكملوا اريستون احد الرسل السبعين الحقيقة انا عملت بحس في هذا الموضوع من ستين دليل بعنوان ستون دليلا على ان نهاية الانجيل الخديس مرقص - [00:03:13](#) هي حقيقية ومن نص الانجيل القديس مرقص ومن عصر الرسل وكتبت بايدي واحد من تلاميذ المسيح الاسنى عشر واحد رسله السبعين لكن لم ينشر بعد فاكيد هنشره المراحل الجاية ان كان في عمر - [00:03:36](#) يعني هي بريتانك بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سمعتم كلام داني وولس. سمعتم كلام زعيم نصارى الشرق. نصارى العرب عندما قال هذه الخاتمة خاتمة انجيل مرقص التي تبدأ من العدد التاسع للعدد العشرين من الفصل الاخير السادس عشر من انجيل مرقص قال انها - [00:04:04](#) خاتمة صحيحة ثابتة اصيلة تعاني انت من محنة اه اخلاقية وانت تسمع له لكثرة تدليساته في عرضه للاقوال. فهو يتعمد اخفاء الحقائق التاريخية. وتزوير شهادات العلماء مرقص كتب هذه الخاتمة - [00:05:22](#) ثم ضاعت من بعض النسخ فاعاد كتابتها وانتشرت النسخة التي ضاعت منها الخاتمة وانتشرت النسخة التي فيها خاتمة. الصورة الثانية هي ان ماركوس كتب الخاتمة على عجل ملخصا القصة ولانها ربما كتبت على عجلة فلم تنتشر في كل النسخ الاخر هو ان - [00:06:00](#) احد الرسل السبعين هو الذي كتب خاتمه الان ما قيمة هذا الكلام من الناحية العلمية. طب ما طبعا نقطة اخرى هو يضيف انه لا يمكن ان تكون ان يكون العدد الثامن من الفصل السادس عشر من انجيل مارس هو خاتمة الانجيل لماذا؟ لانه ينتهي بكلمة جار اليونانية -

التي تعني بان بيكوز بالجزير قال لا يمكن ان تكون هي الخاتمة. وبالتالي لابد ان تكون الخاتمة الموجودة اليوم هي الصحيحة طبعا هذا كلام مشاكله كثيرة اولا هل من الصواب ان نقول بعض المخطوطات ليست فيها هذه الخاتمة - 00:06:45
وهل من الصواب ان نقول ان الخلاف بين وجود الخاتمة او عدم وجودها بهذا التبسيط؟ لا الخلاف والحقيقة هناك خمس خواتيم مختلفة في المخطوطات بهذا الانجيل منها غياب هذه الخاتمة ومنها خاتمة طويلة التي نملكها اليوم منها خاتمة اقصر كما يقول -

صاحب صاحب اه صاحبنا مرقص عزيز صاحبه الذي يمدحه كثيرا في الكونفورت المتأثر يقول ان هناك خمس خواتيم خمس خواتيم وهذا كتاب اخر كتبه وهو تعليق نقدي على مخطوطات ونص العهد الجديد - 00:07:32
اذا هناك خمس خواتيم ثانيا هل يصح ان يقال انه لا يمكن ان تكون كلمة جار هي اخر كلمة لانه لا يمكن ان ينتهي انجيل بكلمة لان في الحقيقة اللغة اليونانية لا تهتم لمن يعه اللغة اليونانية يعلم انها لا تهتم بترتيب الكلمات في الجملة - 00:07:56
علامات الاعراب هي التي تحدد المعنى وليس ترتيب الكلمات هذا اولا ثانيا كما يقول النقاد هناك نصوص انتهت او مقاطع او نصوص انتهت بيقار مثلا في السبعينية الترجمة اليونانية السبعينية للعهد القديم فيها مقاطع منها ما ينتهي بكلمة جار ايضا مما - 00:08:21
ايضا هو له نص ينتهي بكلمة جار. فالنظر في التاريخ اليوناني القديم يدل على ان هناك وان كان ليس بالكثرة الكبيرة. هناك تنتهي بهذه العبارة. تنتهي بكلمة جار. فليس هذا بالامر القاطع. الاهم من ذلك - 00:08:43

الاهم من ذلك هل من الصواب ان نقول هناك بعض المخطوطات؟ لا الصواب ان نقول ان اقدم المخطوطات وافضلها لا تضم هذه الخاتمة. وهذه حتى عبارة فيليب كونفورت في هذا الكتاب يقول - 00:09:04
المخطوطات افضل الشواهد تقول ان هذا النص الموجود في اقدم المخطوطات هو نص غير موجود في افضل مخطوطتين. الفاتيكانية والسينائية. طبعا انا عندي ربما من تابع الاشرطة من قبل عندي - 00:09:19
هي اه صورة طبق الاصل من المخطوطة بنفس الحجم ايضا ونفس الخط هذه هي المخطوطة السينائية وترون هنا العهد الثامن من انجيل في الفصل السادس عشر وهناك فراغ فلا توجد فلا توجد الخاتمة الطويلة وانما النص هذا الانجيل ينتهي - 00:09:36
هذا الانجيل ينتهي عند العدد الثامن. هناك ايضا وهي ثقيلة جدا. هناك ايضا المخطوطة الفاتيكانية ليست فيها هذه الخاتمة. هناك المخطوطة السينائية السريانية التي تعود الى القرن الرابع هناك ايضا مخطوطة - 00:10:08
اه مئة مخطوطة ارمينية وهو اقدم مخطوطتين اه جورجيتين وعدد اخر من المخطوطات بالاضافة الى ان عدد من اباء الكنيسة اما لم يعرفوا ابدا هذه الخاتمة او قالوا هي موجودة في عدد قليل من مخطوطات زماننا - 00:10:32
عدد قليل من مخطوطات زمان مثلا فيليب كوافورت هنا يقول في هذا الكتاب يقول ان اباء مثلك اه السكندري اوريجانوس كابريان كيرولس الاورشليمي اظهروا جهل تام بوجود هذه الخواتم لم يعرفوا وجود هذه الخاتمة. لا يعرفون الا النص القصير. هناك اباء اخرين - 00:11:02

وجيران لم يعرفوا الا عدد قليل جدا من المخطوطات التي تضم هذه الخاتمة. هم يقولون مرة اخرى مخطوطات زماننا مهمة لان هذا الرجل كانت له معرفة كبيرة بالمخطوطات يقول مخطوطات زمانية لا تضم الا عدد قليل او قلة قليلة من مخطوطات زماننا تضم هذه الخاتمة - 00:11:28

الطويلة وهناك ايضا طبعا هنا يقول انه جيرو يقول آآ يقول ان تقريبا كل المخطوطات اليونانية لا تضم هذا النص. هناك ايضا مخطوطات من ذات الحرف الصغير. لا تضم هذا النص - 00:11:55
هناك مخطوطات من القرن السابع والثامن والتاسع قبطية صعيدية آآ واثيوبية وغيرها تضع علامة في الهامش او في آآ في النص تقول ان هذه الخاطبة الطويلة غير موجودة في مخطوطات اخرى - 00:12:16
ينبه القارئ عن المخطط اقدم لا تضم هذه الخاتمة اذا شهادة المخطوطات قوية جدا ضد اصالة هذا النص. بالاضافة الى ذلك يقول اه

هذا الكتاب الذي يمثل اه اه خلاصة تعليقات النقاد عندما اعدوا - 00:12:37

عندما ناقشوها وضع تعليقاتهم يقول هنا ان الصيغة الادبية والكلمات الصيغة الادبية لهذه الخاتمة الطويلة لا توافق طبيعة بقية نصمر الناحية الداخلية النص لا ينتمي لماركوس اسلوب المؤلف من الناحية الخارجية المخطوطات النص لا يمثل افضل ما نجده في المخطوطات ولذلك - 00:13:06

نسختها الخامسة المراجعة الاخيرة التي صدرت منذ فترة قصيرة هذا النص بين علامتين كبيرتين من الجانب للدلالة على ان هذا النص قد تمت زيادته بصورة متأخرة. في النص تجدونه بداية من الصفحة مية وثمانية وثمانين - 00:13:34 ايضا هذا ما فعلته ايضا النصر اليوناني الذي يمثل الاصل الذي يرجع عليه اليه العلماء اليوم لكتابة الترجمات الحديثة فالعلماء لا يجمعون المخطوطات وينقلونها تعد الترجمات الانجليزية والفرنسية والالمانية. وانما - 00:13:57

يعودون الى النصوص اليونانية التي يعدها النقاد بعد النظر في المخطوطات واقتباسات اباء الكنيسة والترجمات القديمة. بعدما يجمعون هذه الشواهد يعدون نص يوناني مركب والترجمات الحديثة تعتمد على هذا النص. تجدون طبعا افضل نصين نقدين اليوم بالاجماع هما نص - 00:14:15

و الناس اللي وهو هذا نص في الصفحة اه الصفحة مية وخمسة وسبعين هنا صفحة خمسمية وخمسة وسبعين كما ترون يضع بين علامتين وهاتان العلامتان يقصد بهما ان هذا النص زائد محرف - 00:14:34

نص زائد محرف. طيب عندما قال القمص عبدالمسيح بسيط قدم ثلاثة سيناريوهات لاصل النص هو كان يدلس على السامعين. لان الحقيقة ان النقاد لا لا يذكرون هذا التقسيم وانما لهم تقسيمات اخرى ونظريات اخرى. طبعا جمهور نقاد الاغلب الاغلب بصورة كبيرة جدا يقولون ان - 00:15:02

الخاتمة الطويلة خاتمة مزيفة وقلة قليلة جدا تقول باصالة هذا النص فمن اعتمد النفط السكندري على انه هو النص الاصيلي على انه فلا بد ان يؤول في اخر الامر الى رفض القصة الطويلة. يقول النقاد ان هناك خمس احتمالات - 00:15:27 بغياب هذه الخاطئة الطويلة من المخطوطات. الاحتمال الاول هو ان مؤلف قد قصد ان تكون الخاتمة قصيرة لانه انهى انجيله عند نقطة تلك النقطة وهذا قول كثير من النقاط القول الثاني - 00:15:48

هو انه لم يقصد ان ينهي انجيله عند تلك النقطة لكن فاجأه امر طارئ كموت او سفر او او اضطهاد وكذا فاضطر ان ينهي عند تلك النقطة الامر الثالث وانه قد كتب خاتمة لهذا الانجيل ثم هذه الخاتمة ضاعت فقام النصارى بعده بزيادة خاتمة - 00:16:10 توافق ما يريدون. الامر الرابع هو ان مؤلف انجيل مرقس قد كتب الخاتمة الطويلة وهو قول ضعيف جدا قليل من النقاد هو كتب الخاتمة الطويلة ثم هناك من جاء بعده فالغاها حتى يوافق بين الاناجيل خاصة انجي مرقس وانجيل يوحنا بسبب تناقض قصة قيامة المسيح - 00:16:32

ان الموت بينهما والاحتمال الخامس هو ان مؤلف انجيل ماركوس قد كتب خاتمة ثم جاء بعده وضع خاتمة اخرى هذي اذا ارأوا النقاد وليس على الصورة المبتصرة المشوهة التي عرضها ماركوس عزيز. الان ما قيمة - 00:16:53

عن نهاية دعم يمارس في بعض كتبه وقد رددت على هذه النقطة في كتاب هانتج فور دوار بغداد زعم انه لا قيمة ولا اهمية لي ضياع خاتمة انجيل مرقس ويقول ان الخاتمة مفقودة او ان هذه زيادة النص الطويل آآ من العدد التاسع الى العدد العشرين يقول -

00:17:20

هذا النص مزيف لكن يقول ما اهمية هذا الامر؟ لان قصة قيامة المسيح من الموت مذكورة في بقية الامازيغ وقد رددت عليه فقلت هذا تدليس لماذا لان هو اول الاناجيل. وانجيل متى وانجيله قد اعتمد على انجيل مرقس عندما كتب كل واحد منهم انجيله -

00:17:41

ان يكون اقدم انجيل لا يظن قصة رؤية التلاميذ للمسيح بعد ان قام من الموت رؤية الشاهد التاريخي على قيامة المسيح من الموت برؤية الناس له. وقد قام من الموت - 00:18:06

هي فقط موجودة في موجودة في خاتمتها بالانجيل ان يكون اقدم انجيل لا يضم هذا الامر ثم يأتي بعد ذلك مكة ولوقا في صنع كل منهما خاتمته للمسيح دليل على ان - [00:18:27](#)

اصالة وتاريخية قيامة المسيح من الموت فيها نظر لانها غير موجودة في اقدم نص مع ان النص كان يحتاج الى ذكر رؤية الناس للمسيح وقد قام من القبر. لماذا؟ لان قضية وعقيدة قيامة المسيح من الموت هي - [00:18:41](#)

هي اهم عقيدة عند النصارى دعوكم من نصارى الشرق نصارى الغرب يعتبرون قيامة المسيح من الموت اهم حتى من الوهية المسيح لانهم يفكرون دائما في قضية الخلاص والفادي فالا يقوم المسيح من الموت يعني انه لم يخلص الناس لم يفدي الناس. ولذلك كتابات اللاهوتيين في الغرب والمدافعين عن - [00:19:01](#)

في قيامة المسيح والموت هي اكبر بصورة هائلة كبيرة جدا من كتاباته في الدفاع عن الوهية المسيح هذه نقطة النقطة الثانية هي انه اذا كان النص قد تمت زيادته عند النصارى في القرون الاولى - [00:19:25](#)

على قول جمهور النقاد او انهض النص قد حذف في القرون الاولى على قول النصارى زي مثلا عبدالمسيح بسيط وكذا فهذا امر مشكل جدا لانه يؤكد ما يسمى رخاوة النص سيولة النص في زمن الاول كان سائلا قابلا للزيارة والنقص - [00:19:45](#)

ولما علمنا ان تاريخ الاناجيل كانت هناك منطقة مظلمة التي فصلتها في كتابي هانتنج فورد افغان هذه المنطقة المظلمة لا نعلم عنها شيء. لكن نعلم ان النص بقرائن هل نص كان في حالة سيولة فهذا يدعم قولنا - [00:20:06](#)

على انه لا يمكن ان نثق في النص كما تقدمه المخطوطات لان هناك منطقة معتمدة اولى والنص كان في حالة سيولة اولى في الزمن الاول هذا هو حديثنا باختصار عن قضية خاتمة انجيل ماركوس - [00:20:25](#)

كما يقارنه النقاد والمحققون لا كما يعرضه القمص عبدالمسيح بسيط. لهذا التهوين والاستخفاف بالحالة النقدية المتشعبة في الغرب عندما يتعلق الامر انجيل مرقس. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:20:44](#)